أولًا - في النظم الديموقراطية :

القرار السياسي في الجماعة الديموقراطية أساسه حركة متصلة لأقلمة متبادلة من السلطة الحاكمة لتتقابل مع الطبقة المحكومة في منتصف الطريق تتحدد عنها الصياغة النهائية للقرار السياسي

فالجماعة الديموقراطية تعلم بأن الجماعة السياسية تنقسم إلى طبقتين: أحداهما حاكمة والأخرى محكومة ، فالأولى تقود الجماعة وتضع عناصر تلك القيادة ، والثانية تخضع لتلك القيادة لأنها تعبر عن آمالها وتحقق مثلها الأعلى السياسي ، وعلى أن الطبقة الحاكمة عندما تضع القرار السياسي المعبر عن سلطاتها لا تفرضه بطريقة تحكمية، فهي تسعى لتجعله علي قدر الإمكان موافقًا ومعبرًا عن تيارات الرأي العام المختلفة، وحيث يتحدد التوازن بين العناصر الفنية لصياغة القرار السياسي والاتجاهات الحقيقية للرأي العام، يتحدد نطاقه بإمكانيات الطبقة الحاكمة

ثانيًا: في النظم الديكتاتورية

هنا نجد طريقة تكوين القرار السياسي تختلف اختلافًا كاملًا

فالنظم الديكتاتورية ترى في القرار السياسي أمرًا إكراهيًا يتحدد مقدمًا وعلى الطبقة المحكومة أن تقوم بحركة إيجابية تحت تأثير الدعاية السياسية ليتم استيعابها في الحدود الإشعاعية للقرار السياسي

وبالتالي فإن الرأي العام يصير موقفه سلبيا بحتا ، فهو لا يناقش ولا يستطيع أن يقترح التعديل ، وإنما يتعين عليه أن يتأقلم في حدود القرار السياسي الذي تحدد مقدما

دور الأحزاب السياسية في التأثير على صناعة القرار

فالأحزاب السياسية تقوم بدور هام في تكوين الرأي العام وتوجيهه من خلال نشر وتجديد الثقافة السياسية لدى الجماهير والتي تؤثر في تشكيل الرأي العام، وهي عن طريق صحفها ومجلاتها وطرحها لأفكارها تلعب دورًا هامًا في التأثير على الرأي العام من خلال تعزيز التعليم والثقافة السياسية للقاعدة الشعبية سواء في عامته أو تكوين نخب ممتازة تكون نواة العمل السياسي والقيادي فيما بعد ولكن علينا أن نذكر أن دور الأحزاب في صنع القرار السياسي يتأثر باعتبارات كثيرة منها: نوع التنظيم الداخلي للحزب، ونوع العلاقات السياسية القائمة في داخله، وقدرة الأحزاب على التغلغل في النظام السياسي أو بمعنى آخر مدى خضوعها للقوى السياسية والتيارات المختلفة الاجتماعية والاقتصادية أو سيطرتها عليها، وأساس التنظيم الحزبي: التقارب

Samsung Quad Camera
تم الالتقاط بواسطة
الخاص بي Galaxy M12

تأثير النظام السياسي في الراي العام :

تلعب الأوضاع السياسية السائدة داخل الدولة دورا فاعلا في تكوين الرأي العام ففي النظام الديمقراطي تسد حرية الفكر والاعتقاد وإبداء الرأي المعارض وإجراءاتها لان الدستور كافل لحق المواطن في حرية التعبير عن الرأي ، تؤدي الحكومات الديمقراطية إلى التأثير في الرأي العام بهدف كسب تأييد الغالبية الشعبية لمساندة خططه وبرامجها ، وتهتدي الحكومات إلى عدة وسائل لتحقيق ذلك منها التنمية وزيادة الوعي السياسي لدى الجماهير واستخدام وسائل الإعلام كأداة لشرح سياستها ، وصولا للتأثير في الرأي العام وكذلك من خلال الاهتمام باستطلاعات الرأي العام

وتسعى مختلف النظم السياسية إلى تدعيم شرعيتها قانونيا وسياسيا من خلال كسب تأييد الرأي العامة ، وتحرك وسط ما تعرضه من إطار عام للحركة السياسية كيف تتحكم طبيعة النظام السياسي في تحديد مستوى العلاقة بين السلطات الحاكمة والمحكومين (الشعب او الجماهير)

هذا الاهتمام بالرأي العام ما هو إلا مسيرة لتطوير الرأي العام و زيادة قوته واهتمام الحكومات الديمقراطية بكسبه والاهتمام بمشاركته في العمل السياسي حتى تكون القرارات السياسية ممثلة لاتجاهات الرأي العام ، أما في الأنظمة الغير الديمقراطية التسلطية التي تسيطر فيها الحكومات على أفراد الشعب وتتحكم في آرائهم وتطلعاتهم وتقييد حريتهم وتعطل حقوقهم الدستورية تحاول فرض نظام سياسي معين دون السماح بوجود معارضة سياسية ، فإنها تفرض سيطرتها بكبت الحريات ووضع القيود القانونية وغيرها على الحرية الفردية والجماعية وتفرض هيمنتها على وسائل الإعلام التي تمتلكها على الأغلب بهدف تقييد الرأي العام ومحاولة تكوينه بأسلوب يخدم أدافها وسياستها..

ويعد القرار السياسي في معناه الحقيقي ليس إلا حلقة وصل للتقابل بين القوى السياسية ومظهر من مظاهر التفاعل بين القوى لمنع التوتر في المجتمع السياسي وهناك نوعان من النظم السياسية تختلف كل منها في التأثير على صنع القرار السياسي وهما النظام الديموقراطي والنظام التسلطي الديكتاتوري ، ومن ثم وجب علينا التمييز بينهما في عملية التأثير على صناعة القرار، ومرد التمييز بينهما هو كيف تنساب قوة الرأي العام في مراحل تكوين القرار السياسي دون اي اعتبار آخر، أو بعبارة ادق مرد ذلك التمييز هو وظيفة الرأي العام في تحديد صياغة القرار السياسي

Samsung Quad Camera
تم الالتقاط بواسطة
Galaxy M12 الخاص بي

إن درجة مساهمة الرأي العام في صنع القرار تعتمد بالدرجة الأولى على احترام حقوق الإنسان وحقه في الاختلاف وأن يكون له رأي مؤثر في صنع الحياة من حوله ، ولن يتحقق ذلك في غياب مؤسسات المجتمع المدني وسيادة روح الاعتدال وقيم التوسط والتسامح والاعتراف بحق الآخرين في المشاركة والحياة الكريمة

Samsung Quad Camera
تم الالتقاط بواسطة
Galaxy M12 الخاص بي

الديمقراطية هي من صنع الرأي العام

العلاقة بين قادة الرأى والجماهير والتفاعل

ويمكن التأكيد في هذا السياق بإمكانية تبني الأشخاص المستنيرين "قادة الرأي أو النخب الجماهيرية" أفكارًا متباينة ترتكز على تفسيرهم للحقائق من منطلقات مختلفة تتأثر بمصالحهم ، ورغباتهم ، وهمومهم ، أو أحكام مسبقة.يؤدي بعض الأشخاص المشهورين دورًا كبيرًا في تشكيل الرأي العام. ويتميز هؤلاء الأشخاص بإلمام كامل بجميع الحقائق المتعلقة بالقضايا العامة. وبمقدرة فائقة في تحديد أساليب التعامل معها، مما يمكنهم من إقناع الجمهور بتبني فكرة معينة أو اتخاذ قرار بشأنها. ويمكن أن يتصدى للقيادة أشخاص عاديون أو مغمورون بصفتهم أفراداً أو مجموعات. تستطيع هذه الجماعات أن تنشر أفكارها وسط الجمهور تدريجيًا من خلال الأحاديث الشفهية التي تؤثر بمرور الوقت على آراء الجماهير وتساهم في صياغتها

ونخلص إلى مجموعة من الحقائق الهامة المتعلقة بهذا الموضوعان العلاقة بين الرأي العام وصنع القرار تختلف من قضية إلى أخرى ، فقد يكون التأثير هامشياً في بعض القضايا ومحورياً في البعض الآخر ، مباشراً في بعض القضايا وغير مباشر في البعض الآخر ، سريعاً في بعض القضايا وبطيئاً في البعض الآخر

هناك عشرات العوامل التي تحدد حجم ونوع وأسلوب تأثير الرأي العام في صنع القرار ، يأتي على رأسها طبيعة النظم السياسية ودرجة نضج الرأي العام والقوى الاجتماعية السائدة وسمات البيئة التي يحيا فيها الرأي العام وأسلوب صنع

في كثير من الأحوال تستخدم الحكومات وسائل الإعلام كسلاح لخلق رأي عام زائف يعطي الانطباع بقبول الرأي العام للقرارات أو أنها جاءت نتيجة لاختياره الحر

في كثير من الحالات أيضاً يصعب ترجمة اهتمامات الرأي العام إلى قرارات محددة والمشكلة تكمن في صعوبة التعرف الدقيق على حقيقة الرأي العام بالنسبة لمسألة محددة والواقع أن هذه ليست مشكلة للرأي العام في ذاته ، ولكن في كيفية التعرف عليه

وكما يؤثر الرأي العام في صنع القرار، يتأثر هو الأخر بالقرار ، فمتى اتخذ القرار يتم تسويغه للرأي العام وحثه على قبوله ، ومن ثم يصبح جزءاً من اهتماماته

Samsung Quad Camera
تم الالتقاط بواسطة
Galaxy M12 الخاص بي

الأيديولوجي الفكري أم المجتمع التنظيمي بالدرجة الأولى، ومدى قدرتها على جذب الرأي العام والتأثير فيه

دور جماعات المصالح

جماعات المصالح هي: منظمات تعمل مستقلة عن إدارة أعضائها ولها مصالح سياسية أكيدة، ولكن الغالبية العظمى منها جماعات مصالح ولها صفة الدوام وتمثل جماعات المصالح في الدول الديموقراطية، جماعات ضغط قوية لا يمكن تجاهل تأثيرها عند تحديد خصائص صنع القرار السياسي في تلك الدول، ولهذه الجماعات أيضا تأثير في فئات عديدة من مواطني تلك الدول فتتحكم في درجة مشاركتهم واتجاهاتهم الأيديولوجية وتستطيع جماعات المصالح أن تشيد شبكة من الاتصالات الشخصية مع الشعب وتستطيع أن تنشر أيديولوجية معينة، أو أن تطرح بعض الموضوعات على الجماهير، وقد تحاول تقديم نماذج جديدة للثقافة السياسية من خلال تقديم حلول جديدة لمشكلات المجتمع

دور المؤسسات الدينية

للمؤسسات الدينية أهمية ودور محوري بين الجماهير، وخاصة في الدول التي تقترب فيها الجماهير من هذه المؤسسات، وكثيرًا ما تم استغلال هذه المؤسسات كمنابر لتعبئة الرأي العام وتوجيهه، في العديد من القضايا كانت القيادات تلجأ إلى هذه المنابر، ودومًا تثبت هذه المنابر قدرتها وأهميتها، ولذلك لما تملكه من مكانه وهيبة في نفوس الجماهير

)وقد قامت المؤسسات الدينية بدور خطير في تشكيل كثير من المعتقدات الراسخة في المجتمعات الغربية، فقد اعتمدت الأيديولوجية الرأسمالية ونظام المشروع الحر على القوة الدافعية للإصلاح البروتستانتي، أما التأثير الراهن الذي تمارسه المؤسسات الدينية في تكوين الاتجاهات والآراء والتأثير على صناعة القرار

قادة الرأي وقادة الجماهير

توجد علاقة بينه وبين مختلف السياسات التي تؤطرها الدولة او الحكومة حيث أن ما يفكر فيه الجمهور هو ما تفعله الحكومة فهو وجهة نظر الأغلبية تجاه قضية مهمة وتكون مطروحة للنقاش بحثا عن حل ؛ فالرأي العام يملك التأثير في مسارات الحكومة و سياساتها والعكس صحيح . وهذه العلاقة تختلف من نظام لأخر كنوع القضية ودرجة تمسك الجماهير. وأيضا عند اتخاذ قرار لا يتلائم مع اهتمامت و رغبات و طموحات الناس مما يحدث معارضة شعبية قوي. إن السياسة العامة في الد

Samsung Quad Camera
تم الالتقاط بواسطة
Galaxy M12 الخاص بي